

الإمام الباقر عليه السلام

بطاقة الهوية

هو الإمام محمد بن علي عليه السلام.
إسم الأم: فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام.
ألقابه: الباقر، الهادي، الأمين، الصابر..
الكنية: أبو جعفر.
ولادته المباركة: ١ رجب، ٥٧ هـ في المدينة المنورة.
شهادته: ٧ ذو الحجة، ١١٤ هجري.
مكان الدفن: البقيع في المدينة المنورة.

إمامته عليه السلام:

شاهد الإمام عليه السلام في أيام طفولته المحنة الكبرى التي مرت على أهل البيت عليهم السلام في كربلاء، والتي قُتل فيها جده الحسين عليه السلام، ومن معه من إخوانه وبنو عمه وأصحابه.

وشاهد بعدها جميع الرزايا والمصائب التي توالى على بيته وعلى أبيه عليه السلام من أولئك الحكام الطغاة، الذين انغمسوا في الشهوات، وتكروا للقيم والأخلاق.

وقد علّمته الأحداث الماضية مع آبائه، وخذلان الناس لهم في ساعات المحنة، أن ينصرف عن السياسة، حتى تنهياً الأرضية المناسبة.

فحارب الأمويين عن طريق الدفاع عن أصول الإسلام، ومبادئه ونشر تعاليمه وأحكامه، ومناظرة الفرق التي انحرفت في تفكيرها واتجاهاتها.

الإمام عليه السلام والسلطة:

بدأت ولاية الإمام الباقر عليه السلام وإمامته الفعلية في عهد الوليد بن عبد الملك . ثم جاء من بعده عمر بن عبد العزيز الذي اتّسمت مواقفه ببعض المرونة اتّجاه أهل البيت عليهم السلام فمَنع سبّ علي عليه السلام على المنابر وكان بنو أمية قد اتخذوها سنةً بأمر معاوية.

وأعاد فدك أرض السيدة الزهراء عليها السلام إلى الإمام الباقر عليه السلام، ثم جاء من بعده يزيد بن عبد الملك الذي انصرف إلى حياة الترف واللهو والمجون.

كانت علاقة الإمام عليه السلام بالخلفاء علاقة رصد وتوجيه وإرشاد، كما كانت علاقة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بخلفاء عصره. وكثرت الرسائل المتبادلة بين الإمام عليه السلام وعمر بن عبد العزيز حيث ضمّنها توجيهات سياسية وإرشادات هامة.

كما نجد عبد الملك بن مروان يستشير الإمام عليه السلام في مسألة نقود الروم المتداولة بين المسلمين والتي كانوا يضغطون من خلالها على الخلافة، وذلك أن مشاحنة وقعت بين عبد الملك وملك الروم فهده ملك الروم بأنه سوف يضرب على الدنانير سب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا هولم يرضخ لأمره ويلبي طلباته.

وبما أن النقود التي كان المسلمون يتعاملون بها كانت رومية فقد ضاق عبد الملك بهذا الأمر ذرعاً فاضطر أن يستشير الامام في ذلك، فأشار عليه السلام عليه بطريقة عملية يصنع بها نقوداً إسلامية مما جعل المسلمين يستقلون بنقدهم.

علمه عليه السلام:

لقد كان الإمام الباقر عليه السلام أعلم أهل زمانه وأفقههم، فانهال عليه الناس يستفتونه عن المعضلات، واستفاد من علمه آلاف التلامذة. عن عمرو بن شمر قال: «سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له: ولم سُمِّي الباقر باقراً؟

قال: لأنه بقر العلم بقرأ، أي شقّه شقاً وأظهره إظهاراً¹.

وقد أسس عليه السلام جامعة علمية كبرى سُميت بجامعة أهل البيت عليهم السلام، حيث كانت الحلقات تجتمع بين الحين والآخر في مسجد المدينة، لدراسة الفقه، والحديث، والفلسفة، والتفسير، واللغة، وغير ذلك من مختلف العلوم.

وقد تخرّج من هذه الجامعة كبار العلماء والمحدّثين والرواة. وأحصيت مؤلفات المتخرجين من تلك الجامعة فبلغت ستة آلاف، منها أربعمائة كانت تعرف بالأصول، التي أخذ من محتوياتها كتب الأحاديث الأربعة الأساسية لدى الشيعة: «الكافي، من لا يحضره الفقيه، التهذيب، والاستبصار».

من خطبه عليه السلام:

فيما حضر ذات يوم بعض أصحابه وقد لحظهم (غافلين) عن المهمة العبادية التي أوكلها الله تعالى إليهم، فخطبهم قائلاً:

«إنّ كلامي لو وقع طرفٌ منه في قلب أحدكم لصار ميّتاً. ألا يا أشباحاً بلا أرواح وذباباً بلا مصباح كأنكم خشب مسندة وأصنام مريدة، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟!

ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟! ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟!

خذوا الكلمة الطيبة ممّن قالها وإن لم يعمل بها، فإنّ الله يقول: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...﴾

ويحك يا مغرور ألا تحمد من تعطيه فانياً ويعطيك باقياً؟! درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة
ضعف مضاعفة من جواد كريم...

ويلك إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عُرِضت شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت
بجهلك عليه فارتكبه كأنك لست بعين الله، أو كأن الله ليس لك بالمرصاد، يا طالب الجنة: ما أطول
نومك وأكل مطيئك وأوهى همّتك، فله أنت من طالب ومطلوب.

ويا هارباً من النار، ما أحت مطيئك إليها، وما أكسبك لما يوقعك فيها، أنظروا إلى هذه القبور،
سطوراً بأفناء الدور، تدانوا في خططهم وقربوا في فرارهم وبعُدوا في لقائهم، عمّروا فخرّبوا وأنسوا
فأوحشوا وسكنوا فأزعجوا وقتلوا فرحلوا، فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وأنس
موحش وساكن مزعج وقاطن مرحل: غير أهل القبور؟...

يا ابن الأيام الثلاثة:

ويومك الذي ولدت فيه،

ويومك الذي تنزل فيه قبرك،

ويومك الذي تخرج فيه إلى ربك،

فيا له من يوم عظيم، يا ذي الهيئة المعجبة، والهيم المعطنة: ما لي أراكم أجسامكم عامرة وقلوبكم
دامرة، أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه وما أنتم إليه صائرون، لقلتم (يا ليتنا نردّ ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين)².

شهادته

عندما تولّى هشام بن عبد الملك الحكم عاد الإرهاب والضغط إلى الواجهة، وأدّت سياسة الملاحقة
والتنكيل إلى انتفاضة الشهيد زيد بن علي السجاد الذي استشهد هو وأصحابه وأحرقت
جثته...

كما قام هشام بملاحقة تلامذة الإمام الباقر، ولكن هذه الاجراءات التعسفية لم تمنع من تنامي
الصحوّة الإسلامية والوعي الديني لدى الناس، الأمر الذي زاد من مخاوف هشام بن عبد الملك
فأمر بدس السم له فاستشهد سلام الله عليه صابراً محتسباً مجاهداً وشهيداً.

✿ من مواعظه عليه السلام:

- «ما شيب³ شيء بشيء أحسن من حلم بعلم»⁴
- «الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وتقدير المعيشة»⁵.
- «ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة: أن تعفو عن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك»⁶.
- «أحب العباد إلى الله، وأكرمهم عليه أتقاهم له، وأعملهم بطاعته»⁷
- «لا تُنال ولايتنا إلا بالعمل والورع»⁸.
- «الصدقة يوم الجمعة تضاعف، لفضل الجمعة على غيره من الأيام»⁹.

✿ النبي الأكرم عليه السلام يُقرئه السلام¹⁰:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إنَّ جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتجر¹¹ بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر¹².

فكان يقول: والله ما أهجر، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنَّك ستدرك رجلاً مني، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، ييقر العلم بقرأ، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض المدينة إذ مرَّ بطريق في ذاك الطريق كُتِّب فيه محمد بن علي عليه السلام، فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل، فأقبل.

ثم قال له: أدبر، فأدبر.

3- أي خلط

4- الريشهري . موسوعة العقائد الإسلامية . ج 2 . ص 413.

5- الكليني . الكافي . ج 1 . ص 32.

6- الشاكري . موسوعة المصطفى والعترة . ج 8 . ص 152.

7- الصدوق . الأمالي . ص 725.

8- الحر العاملي . وسائل الشيعة . ج 15 . ص 247.

9- الحر العاملي . وسائل الشيعة . ج 5 . ص 90.

10- المارندرانى . شرح أصول الكافي . ج 7 . ص 240.

11- إعتجز بالعمامة: لثَّها على رأسه وردَّ طرفها على وجهه

12- أي يهذي

ثم قال: شمائل رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده، يا غلام ما اسمك؟
قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين.

فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول: بأبي أنت وأمي، أبوك رسول الله ﷺ يقرئك السلام».

❁ قصة الإمام ﷺ مع النصراني¹³:

كان ﷺ يعفو عن السيئة أنى استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وكان لذلك أطيّب الأثر في نفوس الناس.

فقد قال له ﷺ نصراني يوماً: أنت بقر قال ﷺ: لا أنا باقر.

قال: أنت ابن الطباخة. (يريد تعبيره بها) قال ﷺ: تلك حرفتها.

قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية؟ قال ﷺ:

إن كنت صدقت غفر الله لها، وإن كنت كذبت غفر الله لك. فانبهر النصراني بأخلاقه، ودعاه ذلك إلى الإسلام على يديه ﷺ.

شهادة الإمام محمد الباقر عليه السلام 7 ذو الحجة
والإمام محمد الجواد عليه السلام 29 ذو القعدة

الجواد

«أهل البيت عليهم السلام محل اتفاق
وإجماع كافة المسلمين».

الإمام الخامنئي (دام ظلّه الوارف)

نماذج من الأنشطة

- ❁ إهداء ثواب حلقات التلاوة القرآنيّة إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.
- ❁ قراءة الزيارة الجامعة الكبيرة.
- ❁ إقامة محاضرة حول الأسباب التي سنحت للإمام الباقر عليه السلام نشر علوم محمد صلى الله عليه وآله وأل محمد.
- ❁ إقامة ندوة ثقافية حول مفهوم الجهاد والشهادة وربطها بالإمام الجواد عليه السلام الذي بدأ من بداية عمره الشريف بالجهاد في سبيل الله في مواجهة الظلم والطغاة..
- ❁ إقامة سهرة في الفوج يتم فيها ذكر القصائد والقصص حول الإمامين عليهما السلام، وتسليط الضوء على وصاياهما وإرشاداتهما وأقوالهما، في إطار تنافسي بين الوحدات والجماعات.
- ❁ إقامة وليمة على حب العترة النبوية الطاهرة .
- ❁ عرض الأفلام المرتبطة بهذه المناسبات.
- ❁ إقامة مباراة أفضل خاطرة شعريّة يكتبها الفرد مخاطباً الإمام عليه السلام.

خطة أنشطة

ذكري شهادة الإمامين الباقر والجاد

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	إظهار الحزن والتعزية				
02	رفع السواد				
03	مراسم تجديد البيعة				
04	إقامة مجلس عزاء				
05	الإحياء العبادي				
06	إهداء الصلوات الحمديّة				
07	زيارة الإمامين				
08	ختمية عند أحد عوائل الشهداء				
09	دروس الإمام والقائم				
10	محاضرة حول الإمامين				
11	مباراة أفضل خاطرة				
12	رواية السيرة بطريقة الحكواتي				
13	سهرة شعريّة				
14	إقامة وليمة				
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					

- 1 ولادة الإمام محمد الباقر عليه السلام
- 2 والإمام علي الهادي عليه السلام

«إِنَّ حَبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ظَاهِرَةٌ مَشْرُوكَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ».

الإمام الخامنئي (دام ظلّه الوارف)

نماذج من الأنشطة

- ✿ تزيين المسجد والمقرّ الكشفي ومركز النشاط.
- ✿ إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في ساحة البلدة العامة.
- ✿ عرض الأفلام المناسبة مع الذكرى.
- ✿ إهداء ثواب الحلقات القرآنية إلى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام بنية تعجيل الفرج.
- ✿ تنفيذ محاضرة حول مميزات الإمام الباقر عليه السلام المنقولة والأسباب التي سنحت له نشر علوم محمد عليه وآله وآل محمد عليهم السلام.
- ✿ إقامة ندوة ثقافية حول الوضع السياسي في عصر الإمام الهادي عليه السلام.
- ✿ إقامة الإحتفالات (الشعرية، الإنشادية، الخطابية، ..) داخل أو خارج الفوج بعد التنسيق مع الجهات المختصة في البلدة.
- ✿ إقامة سهرة في الفوج يتم فيها ذكر القصائد والقصص حول الإمامين عليهم السلام، وتسليط الضوء على وصاياهم وإرشاداتهم وأقوالهم، في إطار تنافسي بين الوحدات والجماعات.
- ✿ إقامة رحلة لوحدات الفوج وفق برنامج ثقافي تربوي مسلّ.
- ✿ محاضرة حول فضل شهر رجب خاصة وأشهر النور عامة من خلال تسليط الضوء على استقبال أهل البيت عليهم السلام لهذه الأيام المباركة.
- ✿ إقامة إفطار للصائمين أو وليمة على حب المولودين في هذه الأيام.
- ✿ إقامة مبارزة حول سيرة الإمامين عليهم السلام.

خطة أنشطة

ولادة الإمامين محمد الباقر وعلي الهادي عليهما السلام

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلاوى				
02	تزيين الشوارع والمساجد والساحات				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشوارع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	زيارة المولودين عليهما السلام				
07	إهداء الصلوات المحمّدية				
08	إقامة حلقات قرآنية				
09	تنظيف وزيارة أضرحة الشهداء				
10	رواية السيرة				
11	إقامة ندوة				
12	تنفيذ محاضرة				
13	شرح دروس القيم				
14	مسابقة «باقر علم النبيين» الإلكترونية				
15	مسابقة «التقى النقي» الإلكترونية				
16	إقامة إفطار أو وليمة				
17	إقامة الإحتفالات				
18	عرض فيلم				
19	إقامة رحالة				
20	إقامة سهرة في الفوج				
21	توزيع بطاقات معايدة				
22					
23					
24					
25					